

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

يا عبید الدنیا! تحلقون رؤوسكم، وتقصرون قممكم، وتنكسون رؤوسكم، ولا تنزعون الغل من قلوبكم. يا عبید الدنیا! مثلکم کمثل القبور المشیدة، یعجب الناظر ظهرها، وداخلها عظام الموتى، مملوءة خطايا. يا عبید الدنیا! إن ما مثلکم کمثل السراج، یضیء للناس ویحرق نفسه. يا بني إسرائيل، زاحموا العلماء في مجالسهم، ولو حبواً على الركب. فإن

□ يحيي القلوب الميئة بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميئة بوابل المطر. يا بني إسرائيل، قللة المنطق حکمٌ عظیمٌ، فعليکم بالصمت، فإنّه دعةٌ حسنةٌ، وقللةٌ وزر، وخفةٌ من الذنوب. فحصنوا باب العلم، فإنّ باب الصبر، وإنّ □ يبغض الضحاک من غير عجب، والمشاء إلى غير أدب. ويحبّ الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته. فاستحيوا

□ في سرائركم، كما تستحيون الناس في علانيتكم. واعلموا أنّ كلمة الحكمة صالحة المؤمن؛ فعليکم بها قبل أن ترفع، ورفعها أن تذهب رواتها. يا صاحب العلم، عظّم العلماء لعلمهم، ودع منازعتهم، وصغّر الجهّال لجهلهم، ولا تطردهم، ولكن قرّبهم وعلاّمهم. يا صاحب العلم، اعلم أنّ كلّ نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها. يا صاحب العلم، اعلم أنّ كلّ معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب بها. يا صاحب العلم، كبرٌ لا تدري متى تغشاك، فاستعدّ لها قبل أن تفجأك...» [719] 613 – مقاتل بن سليمان قال: وجدت في الإنجيل: أنّ □ تعالى قال لعيسى (عليه السلام): «عظّم العلماء واعرف فضلهم، فإنّي فضّلتم على جميع خلقي، إلاّ النبيّين والمرسلين، كفضل الشمس على الكوكب، وكفضل الآخرة على الدنيا، وكفضلي على كلّ شيء» [720]